يوسوس لهم فيعرضهم لاتباعه والاعراض
عن الله تعالى ليكونوا باتباعه كونا راسخا
من اصحاب السعير وهذا غرضه لا غرض له
سواه ولكنه يجتهد في تعمية ذلك عنهم
بان يقرر في نفوسهم جانب الرجا وينسيهم
جانب الخوف ويريهم ان التوبة في اليد لهم
ويسوف لهم بها بالفسحة في الامل والابعاد
في الاجل للافساد في العمل والرحمن انما
يدعوا عباده ليكونوا من اهل النعيم كما قال
تعالى والله يدعو الى دار السلام ثم بين
تعالى ما حال حزب الشيطان بقوله تعالى
الذين كفروا لهم عذاب شديد اي في الدنيا
بفوات ما يأملون مع تغرقة قلوبهم واسف
بصايرهم وسفاله همهم حتى انهم رضوان
يكون لهم الهم حجل وفي الاخرة بالسعير التي
دعاهم الى صحبتها ثم بين حزبه تعالى بقوله
تعالى والذين امنوا وعملوا اي تصديقا لايمانهم
الصالحات اي من صلاة وزكاة وصوم
ذلك من المامورات لهم مغفرة اي ستر
لذنوبهم

لذنوبهم في الدنيا ولولا ذلك افتضحوا في الاخرة
بحيث لا عتاب ولا عقاب ولولا ذلك لهلكوا
واجر كبير هو الحسنة والنظر الى وجهه الكريم
والمغفرة في مقابلة الايمان فلا يود مومن
في النار والاجر الكبير في مقابلة العمل
الصالح ونزل كما قال ابن عباس في ابي جهل
وشركا العرب افمن زين له سوء عمله اي قبحه
الذي من شانه ان يسوء صاحبه حالا او مالا
بان غلب وهمه وهواه على عقله فراى اي السوء
بسبب التزيين حسنا اي عملا صالحا فان
اي فالسبب في رؤية الاشياء على غير ما هي عليه
ان الله اي الذي له الامر كله يضل من يشا
فلا يرى شيا على ما هو به فيقدم على الهلاك
البين وهو براه عين النجاة ويهدي من
يشا فلا يشكل عليه امر ولا يفعل الا احسنا
تنبيه من موصوله مبتدا وما بعده صلته
والخبر محذوف واختلف في تقديره فقدره الكسائي
تذهب نفسك عليهم حسرات لدلالة قوله
تعالى تسلية لرسوله صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University